منوعات

MEDIA

أخبار

أعلن باحثون يابانيون من جامعة طوكيو نجاحهم في جعل روبوت يبتسم «بشكل طبيعي» من خلال استخدام الخلايا البشرية، في إنجاز يمثّل ثورة تكنولوجية، لأنّ الروبوتات عادة ما تكون مغطاة بجلد من السيليكون لا يتعرّق ولا تندمل جروحها.

طور فريق من الباحثين في جامعة كاليفورنيا روبوتاً صُمم لمساعدة الأشخاص الذين يعانون من ضعف إدراكي خفيف «إم سي آي». يقدّم الروبوت «كارمن» المساعدة للمرضى لتعلم المهارات اللازمة لتحسين الذاكرة والانتباه والأداء التنفيذي في المنزل.

أرسل القمر الصناعي «إيرث كير»، بعد مرور أقل من شهر على إطلاقه، الصورة الأولى بواسطة رادار التنميط السحابي، والتي تكشف لأول مرة عن البنية الداخلية للسحب وديناميكيا تها، و تساعد في فهم كيفية تحول الجليد والثلج المعلق داخل السحب إلى أمطار.

قبلت محكمة أميركية، الخميس، طلب الاستئناف في دعوى جماعية يمثلها مهندس اتهم شركة ميتا بلاتفورمز برفض توظيفه لتفضيلها تشغيل العمال الأجانب الذين يتقاضون أجوراً أدنى. يلغي هذا القرار حكماً سابقاً لمحكمة اتحادية في كاليفورنيا.

القضايا المناخية في صلب ألعاب الفيديو

باتت المواضيع البيئية منذ سنوات أكثر تداولاً في مجال ابتكار ألعاب الفيديو، علماً أن هذا القطاع يستهلك كميات كبيرة من الطاقة ويتسبب بإطلاق ملايين الأطنان من ثاني أكسيد الكربون

يسعى عدد متزايد من مطوري ألعاب الفيديو إلى اختيار مواضيع تتناول المشاكل المناخية، وتتمثل مهمة مستخدميها في إيجاد حلول لهذه الأزمات، كإعادة تأهيل منطقة منكوبة بيئياً وبناء مدن أنظف، فتساهم بذلك في التوعية بهذه المسائل، مع أن القطاع نفسه لا يشكّل نموذجاً يُحتذى في مجال مراعاة معايير الاستدامة.

تعرض لعبة «تيرا نيل» التي طُرحت على أجهزة الكمبيوتر في مارس/ آذار 2023 على مستخدميها إمكانية إعادة بناء بيئة متدهورة لدرجة محو كل الآثار البشرية، في مهمة تسير عكس الألعاب التي عادة ما تركّز على التنمية الاقتصادية لمدينة أو إمبراطورية ما. وفي حديث إلى وكالة فرانس برس، يقول سام ألفريد (30 عاماً)، أحد مبتكري اللعبة التي يستخدمها أكثر من 300 ألف شخص بحسب شركة ديفولفر ديجيتال التي نشرتها، إنّ «الهدف هو أن نظهر للاعبين والمطوّرين الآخرين إمكانية إنشاء لعبة استراتيجية من دون استغلال البيئة».

ومن خلال تطهير منطقة مليئة بالإشعاعات باستخدام زهور دوار الشمس، أو ابتكار حاضنات للشعاب بهدف إعادة تشكيل الحاجز المرجاني العظيم، توفّر اللعبة التي ابتكرتها شركة فري لايفز في جنوب أفريقيا حلولاً تقنية كثيرة للحفاظ على البيئة وإعادة إحيائها. ويوضح سام ألفريد «تحاول آليات لعبتنا ترجمة عمليات فعلية أو طبيعية أو اصطناعية، بطريقة ممتعة، وهذا يعني تبسيطها وأخذ بعض الحريات الإبداعية».

باتت المواضيع البيئية منذ سنوات أكثر تداولاً في مجال ابتكار ألعاب الفيديو. ومنذ 2017، تقدّم الشركة المبتكرة للعبة «سيتيز: سكايلاينز» للمدن الافتراضية إمكانية إدارة التلوث والبيئة ضمن لعبة «غرين سيتيز». وعام 2019، أدخل التغير المناخي ضمن أقسام لعبة «سيفيليزيشن 5» الاستراتيجية.

لكنّ هذه التغييرات في الألعاب قد تثير سخط اللاعبين. وتقول المديرة العامة لشركة كولوسال أوردر الفنلندية التي ابتكرت «غرين سيتيز»، مارينا هاليكاينن: «لقد اتُّهمنا بتخريب اللعبة عندما أدخلنا إليها تحديثات تنطوي على مسائل سياسية». وبينما ينفي الفريق سعيه إلى هدف مماثل، يسلّط الضوء على «الخيار» المعروض لتجربة نماذج مختلفة للمدن، أكانت بيئية أم لا، واستخلاص استنتاجات خاصة بكل لاعب. يرى المتخصص في المسائل البيئية في مجال ألعاب الفيديو، بنجامين أبراهام، أنّ من الصعب جداً على الشركات المطوّرة تضمين الخيارات التي لا يمكن للبشر التنبؤ بها أحياناً، كالقرارات السياسية مثلاً، حتى لو كانت الألعاب الحالية تتطرّق بشكل أفضل إلى قضايا كالطقس أو الاحترار

> تقدم بعض الألعاب أنماطاً صديقة للبيئة لتقليل استهلاك الكهرباء

المناخي. وعام 2019، أطلق عدد كبير من الشركات التي تظهر إصراراً على التوعية بطريقتها الخاصة، فرعاً متخصصاً بالمناخ للرابطة الدولية لمطوري الألعاب (IGDA) التي تضمّ من بين أعضائها أرنود فايول، المدير الفني لـ«يوبيسوفت». وفي مارس 2023، قال فايول لزملائه خلال مؤتمر «غيم ديفيلوبرز» في سان فرانسيسكو: «أيها المطوّرون، لديكم قوة خارقة لأنّكم تتوجّهون إلى ثلاثة مليارات لاعب (...) وتستطيعون جعل المشاكل المعقدة ممتعة ومرحة».

وتضمّ المجموعة راهناً نحو 1500 من المتخصصين في القطاع والأساتذة الجامعيين وخبراء البيئة والمناخ، يتشاركون خبراتهم لدمج قضايا المناخ في ألعاب الفيديو وتوعية اللاعبين في شأنها. ويقول فايول إنّ «الفكرة تتمثل في إحداث تأثير ثقافي إيجابي في الجانب الجمالي والمضمون وآليات اللعبة والتكنولوجيا». يضاف إلى ذلك إلى السعي لدفع الجمهور إلى المشاركة بصورة أكبر في القضايا المناخي، علنياً (عرض التبرع لجمعية ما) أو ضمنياً (القيام بأعمال إيجابية من أجل البيئة في اللعبة).

وتثير القضايا المناخية قلق الناس أمام الشاشات، وبحسب دراسة نشرها عام 2022 مركز ييل بروغرام للأبحاث بشأن التواصل المتعلق بالتغير المناخي، يقول 70% من اللاعبين الأميركيين الذين شملتهم الدراسة إنهم قلقون بشأن ظاهرة الاحترار المناخي. ومن الناحية التقنية، ثمة حلول لخفض البصمة الكربونية لقطاع يستهلك كميات كبيرة من الطاقة. وتقدم بعض الألعاب أنماط لعب «صديقة للبيئة»، مما يقلل من استهلاك أجهزة التشغيل وأجهزة الكمبيوتر للكهرباء. وأدخل مبتكرو «فورتنايت»، إحدى الألعاب الأكثر شعبية في العالم، تحديثاً يخفّض من جودة الرسوم المعروضة للاعبين غير النشطين. وتوفّر هذه الخطوة نحو «73 غيغاوات في الساعة سنوياً»، بحسب شركة إيبيك غيمز المُبتكرة للعبة، وهو ما يعادل استهلاك الكهرباء السنوي لمدينة فرنسية يبلغ عدد سكانها 30 ألف نسمة. لكنّ أبراهام يعيد التذكير بأنّ «الوضع ليس مذهلاً» للقطاع، على الرغم من الالتزامات التي تعهدت بها كبرى الشركات عام 2019 من خلال مبادرة «بلايينغ فور ذا بلانت» (اللعب من أجل الكوكب). وبحسب أرقام جمعها مؤسس «أفتر كلايمت»، تسببت أكبر 35 شركة متخصصة بألعاب الفيديو، بينها «مايكروسوفت» و«سوني»، بإطلاق أكثر من 81 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون عام 2022، أي ما يعادل الانبعاثات الخاصة بدولة كبلجيكا مثلاً. وهذا الرقم لا يشمل عموماً استهلاك اللاعبين للكهرباء.

(فرانس برس، العربي الجديد)

تثير القضايا المناخية قلق الناس أمام الشاشات (نانو كالفو/ Getty)

«ويكيبيديا» في مواجهة مناصري الاحتلال

واشنطن ـ **العربي الجديد**

قرر محرّرو موسوعة ويكيبيديا بنسختها الإنكليزية، أحد أكثر المواقع الإلكترونية المقصودة حول العالم، أن رابطة مكافحة التشهير (ADL) مصدر «غير موثوق به عندما يتعلق الأمر بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني، ما أثار حفيظة مناصري الاحتلال الذي يواصل حرب الإبادة التي يشنها على الفلسطينيين في قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

تأسست رابطة مكافحة التشهير (ADL) عام 1913، وتزعم أن هدفها مناهضة الكراهية ومعاداة السامية في الولايات المتحدة. لكنها في الحقيقة مجرد ذراع للترويج لادعاءات الاحتلال الإسرائيلي وملاحقة مناصري الفلسطينيين. وعبر التاريخ، تبنت مواقف عنصرية ضد العرب والمسلمين والسود في الولايات المتحدة، وروجت الخطاب اليميني، وهاجمت الحراكات التقدمية، بما في ذلك الحراك الذي يقوده يهود وفلسطينيون أميركيون ضد الإبادة الجماعية في غزة.

صوّت محرر «ويكيبيديا»، وهم مجموعة من المشرفين المتطوعين، الأسبوع الماضي، لصالح تصنيف رابطة مكافحة التشهير مصدراً «غير موثوق به بشكل عام» في ما يتعلق بفلسطين وإسرائيل. هذا يعني أنه لا ينبغي الاستشهاد بالرابطة في مقالات الموسوعة حول هذه المسألة إلا في الظروف الاستثنائية. ولا يزال محررو «ويكيبيديا» يدرسون تصنيف الرابطة أنها غير موثوقة أيضاً في ما يتعلق بمسألة معاداة السامية. يدعم المحرّرون هذا القرار بأغلبية ساحقة، لكنهم يواصلون مناقشته، وقالوا في منتدى عبر الإنترنت إن «الدور المزدوج لرابطة مكافحة التشهير منعها من تقديم روايات غير متحيّزة عن إسرائيل أو معاداة السامية». وكتب متطوع حرّر أكثر من ثلاثة آلاف مقالة في الموسوعة أنّ «رابطة مكافحة التشهير منحازة بشدة عندما يتعلق الأمر بإسرائيل/فلسطين إلى درجة أنها تعمل في كثير من الأحيان منظمة ضغط مؤيدة لإسرائيل...».

إثر هذا القرار، تعرّضت الموسوعة لهجمة من مناصري الاحتلال، إذ وقّعت 40 منظمة تصف نفسها بأنها يهودية، وبينها رابطة مكافحة التشهير، رسالة وجهتها إلى مؤسسة ويكيميديا، مالكة «ويكيبيديا»، زعمت فيها أن الأخيرة «تجرد الجالية اليهودية من حق الدفاع عن نفسها من الكراهية التي تستهدفها». في المقابل،

في جامعة نيفادا رينو (كيا راستار/ Getty)

أوضحت «ويكيميديا» أن الرابطة ستضلّ مصدراً معتمداً على «ويكيبيديا»، لكن في المسائل غير المتعلقة بالقضية الفلسطينية. وأكد بيان أصدرته المؤسسة غير الربحية أنه ليست لديها أي مساهمة في المحتوى، موضحةً أن «هذه العلاقة المستقلة ضرورية لضمان بقاء ويكيبيديا محايدة وخالية من التحيّز المؤسسي». ولم ولا تتدخل المؤسسة في القرارات التي يتخذها المحرّرون بشأن تصنيف المصادر.

«يوتيوب» يأسر الأميركيين: الموقع الأكثر مشاهدة

واشنطن ـ **العربي الجديد**

هيمن «يوتيوب» على ما يقرب من 10% من إجمالي نسب المشاهدة على أجهزة التلفزيون التقليدية والمتصلة بالإنترنت في الولايات المتحدة في مايو/ أيار، متفوقاً على «نتفليكس»، وفقاً لشركة قياس نسب المشاهدة نيلسن، التي بينت أن إجمالي نسبة المشاهدة على الموقع اقتربت من 25% من حصة سوق منصات البث. «نتفليكس» احتلت المرتبة الثانية بـ7,6% من نسبة المشاهدة.

ولا تمتلك «نتفليكس» و«ديزني» و«وارنر بروس. ديسكفري» استراتيجية موحدة للتعامل مع هذا التهديد، حتى بعدما مرّ ما يقرب من 20 عاماً على إطلاق «يوتيوب»، إذ ظلّ يهيمن على الإنترنت. نقلت شبكة إن بي سي نيوز عن المحلل الإعلامي ريتش غرينفيلد قوله: «نحن لا نتحدث عن هاتفك المحمول أو حاسوبك المحمول، ولكن عن أكبر شاشة في المنزل، وهي التلفزيون... يجب على كل مسؤول تنفيذي أن ينتبه».

يرى بعض المسؤولين التنفيذيين في الشركات المالكة لمنصات البث أن الموقع هو منصة مصاحبة لمنصات البث والتلفزيون، لكن في بعض الأحيان المسؤولون التنفيذيون أنفسهم ينظرون إليه باعتباره تهديداً وجودياً لصناعة الترفيه، لأنه يسرق نسبة المشاهدة من منصات البث. وقد دفعت هذه الحقائق المتنافسة شركات الإعلام والترفيه إلى إعداد مجموعة واسعة من الاستراتيجيات لمكافحة التهديد المتزايد. ونقلت الشبكة عن مصادر لم تسمها أن مسؤولين في «ديزني» مثلاً يناقشون مسألة التهديد الذي يشكله «يوتيوب» في «كل يوم» في اجتماعات استراتيجية، وقد فكّروا في إضافة محتوى من إنشاء المستخدمين إلى «ديزني بلس». ومن ناحية أخرى، اختارت شركتا «نتفليكس» و«وارنر بروس. ديسكفري» عن عمد التركيز على الـ90% من المشاهدات التي لم يستولِ عليها الموقع من التلفزيون. في وقت سابق من هذا العام، أعلن الرئيس التنفيذي لـ«يوتيوب» نيل موهان أن المستخدمين يشاهدون أكثر من مليار ساعة من محتوى الموقع على شاشات التلفزيون يومياً. ويشاهده أكثر من 150 مليون أميركي على أجهزة التلفزيون المتصلة كل شهر، وفقاً للشركة.

منوعات | فنون وكوكتيل

مسلسل

يلعب جويل إدغيرتون نسختين من الشخص نفسه في مسلسل Dark Matter، المعروض على منصة أبل تي في بلس، ويدور حول رجل يعيش أكثر من حياة في الوقت نفسه

Dark Matter
تلك الحياة التي لم نعشها

محمد صبحي

جميعنا تساءلنا في مرحلة ما من الحياة عمّا كان سيحدث لحياتنا لو اتّخذنا قراراً مختلفاً عن الذي اتّخذناه من قبل. يمكن أن يتعلّق الأمر بأي قرار، ولكن ماذا لو كان القرار المعني مهماً حقاً: اختيار (أو رفض) وظيفة، أو شريك، أو رحلة، أو تكوين أسرة. هل سنكون الأشخاص أنفسهم اليوم؟ هل سنتصرف أو نتعامل أو نفكر بالطريقة نفسها؟ كما هو الحال مع هذه القرارات، فمن المستحيل أن نعرف الإجابة حقاً. «الطريق الذي لم يُسلك» سيظلّ لغزاً إلى الأبد. «ماذا لو» كبيرة ومعلّقة وبلا إجابة. عمل الخيال الروائي كثيراً على هذه المحاور بطرق وأنواع مختلفة، من الخيال العلمي إلى الكوميديا الرومانسية، ومن الإثارة إلى الدراما. يقدّم مسلسل Dark Matter مقاربة جديدة لتلك الإشكالية، تجمع بين الإثارة والخيال العلمي والدراما. يؤسس المسلسل، من تأليف بليك كراوتش (مؤلف الرواية الأصلية من عام 2016 المستند إليها الاقتباس التلفزيوني) سرديته على الانهيار النفسي الذي يحدث عندما تتاح للمرء فرصة أن يعيش تلك الحياة الأخرى التي لم يعشها، أو عندما يمكن لشخصين تبادل حياتيهما.

جويل إدغيرتون يلعب دور جيسون ديسن، عالم وأستاذ جامعي متزوج من دانييلا (جينيفر كونيلي)، ولديه ابن مراهق (أوكس فيغلي). وبينما يبدو محبطاً إلى حد ما من عمله، إلا أن الأمر يزداد سوءاً عندما يعلم أن زميله وصديقه رايان (جيمي سيمبسون) قد فاز بجائزة علمية مرموقة. يدعوه رايان إلى الاحتفال بالجائزة، وهناك يحدث شيء غير متوقع: يختطفه رجل ملثم يبرحه ضرباً. يُلقي به الخاطف في مهجع معزول، ثم يخلع الرجل قناعه فإذا به... جيسون.

أهلاً بكم في كون متعدد آخر، يختلف من حيث المبدأ عن كون مارفل، ولكن مع أساس علمي، يلمّح إليه جيسون نفسه منذ البداية عندما يشرح لطلابه التجربة المعروفة باسم قطة شرودنغر، والتي يمكن تلخيصها من الفكرة النظرية لفيزياء الكمّ التي تقول، باختصار، إن أشياء كثيرة يمكن أن تحدث في الوقت ذاته من دون أن يلاحظها أحد. الحقيقة هي أن جيسون 2 -دعونا نسمّيه هكذا- يعيش حياة جايسون 1، بينما يبدو الأخير محاصراً داخل مختبر علمي أو كونٍ آخر. ماذا يحدث؟

> للمسلسل مصداقية علمية تتناسب مع معايير العمل الدرامي

لتلخيص بداية الحبكة، من المهم معرفة أن جيسون 2 أجبر جيسون «الأصلي» على تبادل حياتيهما، حياتين مايزهما قرار رئيسي اتخذه أحدهما منذ سنوات عديدة، وأثر به الانشغال بحياته المهنية والتفوق العلمي على حساب سعادته الشخصية وحتى حياته. بينما جايسون الآخر اتخذ قراراً مغايراً ومنذ ذلك الحين أصبح كل شيء بالنسبة له مختلفاً تماماً. لذلك، يتعيّن على جايسون 1، الشخص الذي لا يعرف ما يحدث في عالم غير مألوف، أن يكتشف ما يفعله في ذلك المختبر حيث يُعامل كعبقري ولكن عليه الهروب منه لمعرفة الحقيقة. في موازاة ذلك، يعود جايسون 2، العالم بحقيقة ما يجري عبر تطويره طريقة للسفر إلى الأكوان الموازية وتبديل واقعه مع واقع النسخ الأخرى من نفسه، إلى المنزل، حيث دانييلا، متظاهراً بأنه الآخر، من دون إثارة الشكوك، على الرغم من أنه لا يعرف كثيراً عن تجارب وتاريخ حياة ذاته الأخرى.

يلعب إدغيرتون دور جيسون كشخصين مختلفين. الأول رجل مضطرب يعيش قصة تشويق ذات عناصر علمية، تمتزج فيها المطاردات مع محاولاته لفهم ما يحدث. وستلعب البرازيلية أليس براغا، التي تجسّد دور عالمة تتعاطف مع وضعه، دوراً مهماً. من ناحية أخرى، فإن جيسون الثاني سعيد وهادئ وراض بوجوده مع دانييلا، وأن يعيش حياة الآخر، تلك الحياة التي يبدو أنه أرادها دائماً. أو بعبارة أخرى، أراد كل منهما الحياة التي عاشها الآخر. والآن يحصلان عليها. ولكن بأي ثمن؟

التأسيس الهادئ والمتأني للقصة سيستحيل حبكة مهرولة مبتلاة بمشاهد أكشن غير ضرورية، لن تؤدي إلا إلى محطّ ما هو مثير للاهتمام حقاً الذي يجب أن يقدّمه Dark Matter، أي الصراع النفسي بين نسختين من البطل. كل ما في الأمر أن كراوتش مهتم للغاية بإضافة حبكات فرعية إلى شيء لا يحتاج إليه فعلاً، فمثلاً نعرف جيسون 2 كرجل عنيف ولا نعرف حقاً ما الذي ينوي فعله مع دانييلا. وكما يحدث عادةً في كثير من هذه الحالات، نحن أمام مسلسل جيد يحتوي على عدد زائد من الحلقات (تسع)، تتوسّع فيه الحبكة وترفد نفسها بتجوالات ضد التأثير المقصود.

على الرغم من ذلك، فإن غموض المسلسل يستمر طوال حلقاته، ومنطقه ذو مصداقية نسبياً ضمن المعايير المُعرَف بها العمل الدرامي، ويمنحه الممثلون الثلاثة الرئيسيون حصّة إضافية من العاطفة والتوتر اللذين تحتاجهما الحبكة لتجنّب التكرار والملل، ولجعل المتفرّج يتساءل في كل لحظة عن القرارات التي اتخذها في حياته وما إذا كان سيجرؤ على تجربة طرق أخرى ممكنة. تتيح نظرية الكمّ هذه الاحتمالات، على الأقل هنا. وهذه لعبة مربكة وغير مريحة على الإطلاق.

إجمالاً، تمزج ملحمة فيزياء الكمّ هذه بذكاء بين العوالم المتوازية والفلسفة الوجودية. وإذا كان العلم الموجود في قلبها يمكن أن يسبّب صداعاً نصفياً، فالمسلسل يعرف كيف يعطي معادلا بصريا لهذه المفاهيم، يدعمه تصميم الإنتاج والهندسة والخوف. عمل غير أصيل تماماً، لكنه في الوقت ذاته يلعب مع أسئلة أبدية لا تتقادم، عن وجودنا وعن هذه الحياة الأخرى التي كان من الممكن أن نعيشها.

غموض Dark Matter يستمر طوال حلقاته (أبل تي في بلس)

أسئلة صعبة

كثير من مسلسلات الخيال العلمي تُعرض على منصّات البثّ التدفّقي، تبدا منطقيةً ومثيرة للانتباه، لكنها سرعان ما تتورّط في الإطالات والاكشلت غير المبرّرين. هذا ما حصل، مثلاً، مع مسلسل Dark (الصورة) الذي انطلق موسمه الأول على منصة نتفليكس في عام 2017، مضى صنّاع العمل في موسمين بعدها، كانا بالغي التعقيد، ومليئين بالألغاز المجانية التي تكن في صالح المسلسل، وتركت الجمهور عالقاً في أسئلة علمية مستعصية.

أزياء

فساتين أسبوع باريس

تنوّع المشهد على منصات عروض أسبوع باريس للأزياء الراقية (هوت كوتور)، إذ طبعت ملابس الشارع تشكيلة «بالنسياغا»، فيما قدّم اللبناني إيلي صعب فساتين سهرة مرصّعة بالماس، وحوّل فيكتور وروولف تصاميمهما إلى تجارب غرافيكية. وبدت تشكيلة «بالنسياغا» مزيجاً فعلياً بين أنواع ومواسم مختلفة، ومن علاماتها الفارقة سترة منتفخة واسعة وعباءات بخطوط أفقية خضراء ورديّة ورمادية، وقميص «سويت شيرت» بطبعات من نوع «تراش» تشكّل التوقيع التجاري للمصمم دينما. واوضح المصمم في لمحة مكتوبة أن «تشكيلة الأزياء الراقية هذه هي بمثابة تحية لقواعد اللباس الخاصة بالثقافة المضادة». أما المعطف الجلدي الطويل الذي عُرف به المؤسس كريستوبال بالنسياغا، فبقي معتمداً رغم تغيير الأسلوب، فيما تضمنت التشكيلة هذا الموسم مجدداً فستاناً بأحزمة متراكبة. وكسر الفوشيا في الفساتين أو تلوين الشعر حدة الأسود الطاغي على التصاميم. واختُتم العرض بفستان من النوع سريع الزوال أشبه بكرة من القماش المجعد، مصنوع من 47 متراً من النايلون الأسود، «يبقى موجوداً طوال مدة العرض»، على ما جاء في مذكّرة الشرح من «بالنسياغا» التي تولى ديمنا (43 عاماً) زمام إدارتها الفنية عام 2015. يشتهر المصمم الجورجي بأسلوبه الساخر وغير التقليدي، وقد ساهم من خلاله في إنعاش مكانة دار الأزياء القديمة التي أسسها مصمم الأزياء الباسكي، وفي جعل تصاميمها متداولة على شبكات التواصل الاجتماعي. ومن أبرز المشاهير الذين يرتدون ملابس من تصميم ديمنا مغني الراب الأميركي كانييه ويست وزوجته السابقة كيم كارداشيان والمغني الكندي جاستن بيبر والممثلة الفرنسية من أصل مالي آية ناكامورا والممثلة الفرنسية إيزابيل أوبير.

وحضرت صديقة ديمنا المغنية كايتي بيري لدعمه بمعطف مفتوح من الفرو الأسود، رغم درجات الحرارة الصيفية المرتفعة في باريس، لم ترتد أي ملابس أخرى تحته. ومن محطات أسبوع الأزياء الراقية الباريسي لخريف وشتاء 2024-2025، عرض لتشكيلة المصمم اللبناني إيلي صعب التي تضمنت فساتين سهرة طويلة كالعادة، مرصّعة بالأحجار البرّاقة بالطول أو بالعرض، أما فستان الزفاف في المشهد الختامي للعرض، فأبيض مكسور مزيّن بتطريزات شديدة الإتقان، ذو طرحة يبلغ طولها أمتاراً عدة، يفرض نفسه زيّاً مناسب لحفلات الزفاف الملكية.

أما تشكيلة المصممين فيكتور وروولف، فاتسمت هذه السنة بتفنّن في الأشكال الغرافيكية للأزياء والعرض، ومن أبرز قطعها مثلاً سترة ذات مربعات بأكتاف بعرض متر. وقال فيكتور هورستينغ في تصريحات لوسائل الإعلام بعد العرض: «كنا في مزاج تجريدي». وأشار إلى استخدامهما «مواد راقية جداً، مع الكثير من الحرير، واللوركس، وكذلك الكثير من الجاكار». أما شريكه رولف سنويرين، فقال: «فكرنا من منظار الكتل والمكعبات والكرات، ودمجنا كل ذلك مع جسم الإنسان». وفي البرنامج عرض لدار جان بول غوتييه للأزياء الراقية التي تركها المصمم الفرنسي عام 2020 بعد مسيرة دامت 50 عاماً. وسيتولى تصميم تشكيلات الدار أكثر من مصمم مداورة، وكانت المهمة هذا الموسم من نصيب نيكولا دي فيليس، المدير الفني الذي أعاد إحياء دار «كوريج» وبات يحظى بشعبية كبيرة في أوساط الشباب في السنتين الأخيرتين.

(فرانس برس)

> تنوّعت الأزياء بين ملابس الشارع والفساتين وتلك التجريبية

من فساتين المصمم إيلي صعب (بيائر بوالكي / Getty)

معرض

«أميركيات في باريس»... منفيّات رسمن ملامح مدينة الأنوار

ريم ياسر

لمدينة نيويورك مكانة مرموقة في عالم الفن، فهي الوجهة المفضلة للفنانين الطامحين إلى الاشتباك مع الاتجاهات المعاصرة، وهي المدينة التي يمكن من خلالها الانطلاق إلى رحاب العالمية، ويصفها بعضهم بأنها مدينة الفرص وعاصمة الفن المعاصر. هذه المكانة التي تحتلها نيويورك اليوم في عالم الفنون، تمتّعت بها العاصمة الفرنسية في مطلع القرن العشرين، ليس في مجال الفنون البصرية فحسب، بل في كل مجالات الإبداع تقريباً. كانت باريس تحتل قلب الحركة الفنية والثقافية العالمية، إذ كانت مركزاً مهماً للتحولات الكبرى ومعظم الحركات الحداثية في الفنون، من الرسم والنحت إلى الرقص والمسرح والموسيقى والأزياء، وحتى الأدب والكتابة. هذه المكانة التي حظيت بها باريس في مطلع القرن الماضي، جعلتها وجهة للمبدعين من كل أنحاء العالم، حتى من الولايات المتحدة الأميركية. لجأ الأميركيون إلى العاصمة الفرنسية هرباً من الأجواء الخانقة لإبداع في بلادهم. وقد كان للمرأة على نحو خاص نصيب لا بأس به من هذه الهجرات العكسية، إذ كانت النساء الأميركيات الأكثر تأثراً بهذه الأجواء المقيدة للإبداع، فلم تكن قناعات التحرر السائدة كما هي اليوم. كما وجدت النساء الأميركيات ذوات البشرة السوداء في باريس أيضاً متنفساً لهن بعيداً عن المجتمع الأميركي الذي لم يكن قد تخلص بعد من أثر القوانين العنصرية.

معرض «منفيات لامعات: أميركيات في باريس، 1900–1939» الذي يستضيفه متحف الصورة في واشنطن حتى 23 فبراير/شباط المقبل، يستكشف جانباً من هذا العصر الذي كانت فيه باريس وجهة أساسية للمبدعين الأميركيين في كل مجال. يركز المعرض هنا على النساء الأميركيات تحديداً، اللاتي فضلن الهجرة إلى فرنسا لتحقيق أحلامهن. يضم المعرض صوراً شخصية ومنحوتات وأعمالا فنية لأكثر من خمسين سيدة أميركية كانت باريس سبباً في نجاحهن. بعض هؤلاء النساء اشتبكن بقوة مع الحركات الإبداعية الناشئة، وكنّ جزءاً رئيسياً من ضمن مكوناتها. وباعتبارهنّ أجنبيات في باريس، فقد كان من السهل عليهنّ تجاوز التوقعات والقيود المجتمعية لكل من الولايات المتحدة وفرنسا. وقد أتاحت هذه الحرية لهؤلاء النساء ترك بصمتهن على الثقافة المعاصرة، كما تمتعّن بالحريات والفرص ومناخ التسامح، وهي أشياء لم تكن مُتحققة في الولايات المتحدة. في ذلك الوقت، كانت الفنون البصرية تمرّ بمنعطف تاريخي بظهور العديد من المدارس والاتجاهات التي انطلقت جميعها من باريس، مثل الوحشية والتكعيبية. تخلّت هذه الاتجاهات عن القواعد القديمة في الممارسة الفنية، وشجّعت على التجريب الجريء، وهو الأمر الذي اجتذب الفنانات الأميركيات المُهاجرات وقتها.

> ذهبت هذه الفنانات إلى باريس هرباً من قسوة المجتمع الأميركي

تمكنت الفنانات من الوصول مبكراً إلى الأفكار التقدمية، واستفدن من الفرص المتميزة للدراسة والمعارض والمتاحف. ومن خلال تبنيهن للأساليب والاتجاهات الجديدة في فنهن، تحدّين الأعراف ونافسن بقوة في عالم الفنون الباريسي الذي كان يهيمن عليه الرجال. كانت روح التمرد مُسيطرة على هؤلاء النساء، واللاتي كن حريصات على كسر القوالب، ليس في ممارستهن الفنية فحسب، بل في حياتهن الشخصية أيضاً. يمكن أن نلمح هذه الروح المتمردة من خلال التطلع إلى صور هؤلاء المبدعات الشخصية، المرسومة منها أو الفوتوغرافية التي يضمها المعرض. ستطالعنا هنا أسماء لعشرات الفنانات اللاتي كن جزءاً رئيسياً من حركة الفن في باريس وقتها. بين هؤلاء مثلاً، المصورة إثيل مارس، والنحاتة غيرترود ويتني التي تتلمذت على يد أوغست رودان، وهي أيضاً مؤسسة متحف ويتني الشهير في نيويورك. بين هؤلاء المبدعات كذلك، كاثرين ناش رودس، وهي إحدى المساهمات في تأسيس متحف الصورة المعاصرة. من بين الفنانات الحاضرات أيضاً، آن إستل رايس العربية والأوروبية. وفيما تؤكد المعلومات أنه متزوج بالمغنية اللبنانية نجوى كرم، ويظهر إلى جانبها في معظم حفلاتها، إلا أنّ كرم نفسها لم تعلن حتى اليوم ارتباطها بالدهماني، وتكتفي بالابتسامة عند كل سؤال يطرح عليها بهذا الشأن.

وفي معلومات خاصة، فإنه لو أطلق الدهماني فعلاً شركة إنتاج تُعنى بالإصدارات الغنائية، ووقع مع مجموعة من المغنين، لملحم زين وكاظم الساهر من أبرز الأسماء، فإن ذلك يعتبر سحب البساط من تحت أقدام شركة روتانا السعودية، ومحاولة أخرى من الدهماني نفسه للسيطرة على الحفلات التي تُقام في بلدان الخليج العربي. وهناك حديث عن أن الاتفاقيات ستتم لاحقاً بين الدهماني واللجان والشركات المنظمة للفعاليات الفنية، والغنائية على وجه الخصوص، علماً أنّ الدعم المعنوي الذي سيحظى به الدهماني هو من شريكته نجوى كرم التي تعاني في السنوات الأخيرة من سوء التسويق الذي يفترض أن تتولاه الشركة السعودية روتانا، وهي كانت من أوائل المغنيات اللواتي وقّعن معها منتصف التسعينيات من القرن الماضي.

وهناك أخبار عن تعاون سيبدأ بين شركة «مومنتس» و Humanagement في الإمارات. الأخيرة تعمل على الترويج للفنانين في العالم العربي، ويديرها ابن شقيقة نجوى كرم، طارق أبو جودة، وزميله هادي حجار الذي عمل لسنوات في شركة روتانا، بقسم التسويق.

وأمام هذه المعطيات، تُطرح أسئلة عديدة، ومنها: هل بالإمكان قيام شركات إنتاج في هذا الوقت؟ وهل لا يزال الفنانون العرب يسعون للانضمام إلى مثل هذه الشركات؟ وإلام ستستند الشركة في العقود مع الفنانين؟ خصوصاً أن نجوى كرم قريبة من صاحب الشركة، ولعل تجربتها في «روتانا» في السنوات الأخيرة خير دليل على كيفية التعاون بين الشركة الجديدة والفنانين، والاستفادة من العثرات التي يمكن أن تسهم في تراجع المغني.

«روتانا» إلى منصة خاصة تستولي على الإصدارات الفنية وتنشرها، كما هو حال المنصات الرقمية التي تشاركها روتانا الإصدارات، أبرزها التعاون بين الشركة السعودية و«يوتيوب» و«أنغامي»، هذه الأخيرة الخاصة بنشر الأغاني الجديدة في تطبيق خاص متوافر مجاناً للجمهور.

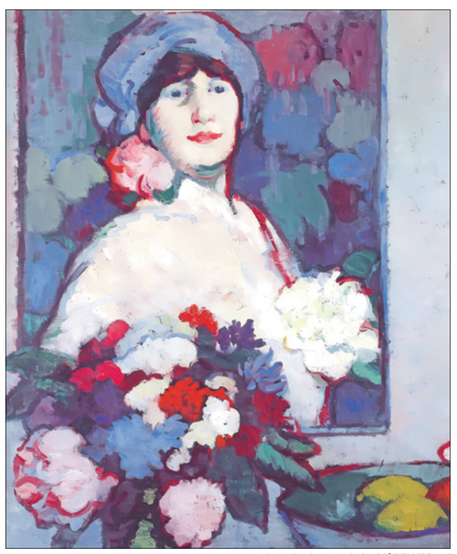

لوحة للفنانة آن إستل رايس (موقع المعرض)

متابعة

الإنتاج الغنائي العربي وجدوى الشركات الجديدة

بينما تُثار إشكالات عديدة بين الفنانين وشركة روتانا للإنتاج، يدور حديث عن مساعٍ لنشوء شركة إنتاج إماراتيّة منافسة

بيروت ـ **إبراهيم علي**

يتولّى بعض المغنّين إنتاج أعمالهم بأنفسهم، ويدفعون كل المصاريف الخاصة بالأغنية، وتصويرها فيديو كليب والترويج لها. ويتجه آخرون إلى بعض الشركات الناشطة في المجال الرقمي، مثل منصّة أنغامي التي أصبحت أول منصة عربية تستقطب كل هذا العدد من المغنين، وكذلك بعض المنصات التي يلزمها مزيد من الوقت لإثبات نفسها ومقدرتها على منافسة ما بقي من شركات إنتاج وتوزيع عربية. قبل أشهر، جرى تداول خبر يؤكد عزم المتعهد الإماراتي عمر الدهماني على افتتاح شركة إنتاج. الدهماني صاحب شركة «مومنتس» الإماراتية للتعهدات وإقامة الحفلات في عدد من البلدان العربية والأوروبية. وفيما تؤكد المعلومات أنه متزوج بالمغنية اللبنانية نجوى كرم، ويظهر إلى جانبها في معظم حفلاتها، إلا أنّ كرم نفسها لم تعلن حتى اليوم ارتباطها بالدهماني، وتكتفي بالابتسامة عند كل سؤال يطرح عليها بهذا الشأن.

وفي معلومات خاصة، فإنه لو أطلق الدهماني فعلاً شركة إنتاج تُعنى بالإصدارات الغنائية، ووقع مع مجموعة من المغنين، لملحم زين وكاظم الساهر من أبرز الأسماء، فإن ذلك يعتبر سحب البساط من تحت أقدام شركة روتانا السعودية، ومحاولة أخرى من الدهماني نفسه للسيطرة على الحفلات التي تُقام في بلدان الخليج العربي. وهناك حديث عن أن الاتفاقيات ستتم لاحقاً بين الدهماني واللجان والشركات المنظمة للفعاليات الفنية، والغنائية على وجه الخصوص، علماً أنّ الدعم المعنوي الذي سيحظى به الدهماني هو من شريكته نجوى كرم التي تعاني في السنوات الأخيرة من سوء التسويق الذي يفترض أن تتولاه الشركة السعودية روتانا، وهي كانت من أوائل المغنيات اللواتي وقّعن معها منتصف التسعينيات من القرن الماضي.

وهناك أخبار عن تعاون سيبدأ بين شركة «مومنتس» و Humanagement في الإمارات. الأخيرة تعمل على الترويج للفنانين في العالم العربي، ويديرها ابن شقيقة نجوى كرم، طارق أبو جودة، وزميله هادي حجار الذي عمل لسنوات في شركة روتانا، بقسم التسويق.

وأمام هذه المعطيات، تُطرح أسئلة عديدة، ومنها: هل بالإمكان قيام شركات إنتاج في هذا الوقت؟ وهل لا يزال الفنانون العرب يسعون للانضمام إلى مثل هذه الشركات؟ وإلام ستستند الشركة في العقود مع الفنانين؟ خصوصاً أن نجوى كرم قريبة من صاحب الشركة، ولعل تجربتها في «روتانا» في السنوات الأخيرة خير دليل على كيفية التعاون بين الشركة الجديدة والفنانين، والاستفادة من العثرات التي يمكن أن تسهم في تراجع المغني.

«روتانا» إلى منصة خاصة تستولي على الإصدارات الفنية وتنشرها، كما هو حال المنصات الرقمية التي تشاركها روتانا الإصدارات، أبرزها التعاون بين الشركة السعودية و«يوتيوب» و«أنغامي»، هذه الأخيرة الخاصة بنشر الأغاني الجديدة في تطبيق خاص متوافر مجاناً للجمهور.

تُعاني أعمال نجوى كرم من سوء تسويق (خليك مزعاوي/ فرانس برس)